

بما أوجد عالماً تتركز فيه الحضارة تحت حكم سياسي واحد، من الحكم الروماني بعدد من المراحل، - العصر الملكي 509-789 ق. مغلقاً في علاقاته الخارجية وبدائياً في نشاطه الاقتصادي، تميزت هذه المرحلة بانتقال سلطة الملك - باستثناء الوظيفة الكنوتية- إلى اثنين من الحكام يسمون القنائل لكل منها حق الاعتراض على قرارات الآخر، لتشمل أغلب حوض البحر الأبيض المتوسط، وأول آثار هذا التوسيع أن أجهزة الحكم الجمهوري لم تعد قادرة على استيعاب هذه الإمبراطورية. م، ويمثل القرن الأول لهذا العصر مرحلة نظام الحكم الفردي، وال فكرة السياسية الجديدة التي جاء بها الرومان، دون النظر إلى البيئة الاجتماعية والحقائق الأخلاقية والسياسية هو منطق اتجاه القانون الذي هو طابع الفكر الروماني السياسي، 01- الفكر السياسي عند بوليباس 122-254 ق. وأول من ربط بين السياسية الخارجية للدولة وسياستها الداخلية وتطبيقاتها، وفي دراسته للإمبراطورية الرومانية أرجع عظمتها إلى مؤسساتها وخبرائها، فعرض للدستور الروماني معتقداً بأن الدولة قابلة للنمو والتخلُّف أو الاضمحلال ، مقتبساً ما ذهب إليه أفلاطون من قبل بشأن الحكومات، هو قيام الحكومة المختلفة فيها على أساس دستورها المختلط، حيث توزع السلطة فيه مع وجود رقابة من قبل المؤسسات على بعضها، - القنصل (المستشار): وهو العنصر الملكي. - مجلس الشيوخ: العنصر الأرستقراطي. - الجمعيات الشعبية: العنصر الديمقراطي. 02- الفكر السياسي لـ شيشرون: شيشرون Marcus Tullius Ciceron (43-106 ق. ومكنته وظيفته من المعارضة الصريحة والدفاع عن الجمهورية. ترك شيشرون توليوس

ثلاث مؤلفات مهمة هي: أ- كتاب الجمهورية من ستة أجزاء وهي: - البحث في الأشكال المختلفة للحكومات - في النظم الرومانية - في الطبيعة الإنسانية والعدالة في كل حكومة - في التعليم وحياة الأسرة - في الأخلاق السائدة في العصور القديمة - في العدالة بين الدين وسعادة المجتمعات. ب- كتاب القوانين: من ثلاثة أجزاء: - دراسة أصل القانون - القوانين الدينية - تنظيم السلطات والوظائف والقواعد الأساسية العلمية. ج- كتاب الخطيب: ويتضمن ثقافة وفلسفة الخطيب أي رجل الدولة. وهذا القانون - سواء كان مكتوباً أم لا - الذي يرتبط بالصواب، فكون الإنسان عضواً في المجتمع يعني خضوعه للقواعد، ويعرض فكرته عن القانون الطبيعي القائمة على وجود قانون طبيعي عام، وكل تشريع يخالفه لا يستحق تسميته قانون. يرى شيشرون أن الدولة مجتمع أخلاقي حيث أن الرابط الحقيقي هو الأخلاق، الذي يدمج محاسن دساتير الملكية الفردية الأرستقراطية الديمقراطية